

حلية الابرار

[147] فأمر عليا عليه السلام أن يقيم صارخا يهتف بالابطح غدوة وعشيا: من (1) كان له قبل محمد صلى الله عليه وآله أمانة أو وديعة فليأت فلنؤد إليه أمانته. قال: فقال صلى الله عليه وآله: إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي: فأد أمانتي على أعين الناس طاهرا، ثم إنني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما، ومستحفظه فيكما، فأمره أن يبتاع رواحله، وللغواطم، ومن أزمع الهجرة (2) معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدا، يعني ابن أبي رافع: أو كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجد ما ينفعه هكذا؟ فقال: إنني سألت أبي عما سألتني، وكان يحدث لي هذا الحديث (3) فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما نفعني قط ما نفعني مال خديجة (4) عليها السلام. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم (5) والعاني ويحمل الكل، ويعطي في النائية، ويرفد (6) فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، معه (7) وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين، يعني رحلة الشتاء والصيف، كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالا، وكان صلى الله عليه وآله ينفق منه ما شاء في حياتها ثم

-
- (1) في المصدر: ألا من كان. (2) أزمع الهجرة: ثبت عليها وأظهر فيها عزمه. (3) في المصدر: وكان يحدث بهذا الحديث. (4) في المصدر: ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة. (5) الغارم: المديون - والعاني: الأسير - والكل (بفتح الكاف وتشديد اللام): الضعيف، اليتيم العيال. (6) رفده يرفده (بفتح الفاء في الماضي وكسرها في المضارع) أعطاه، أعانته. (7) ليس في المصدر ولا في البحار لفظ " معه ". (*)
-